

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 522

محمد بن صالح العثيمين

لماذا لا لماذا لا نضمن الارادة لا لكن اصلها ليست ليس محبوبا من الله نفس المراد غير محروم لكن ما يترتب عليه المصالح هو المحكم لأن الانسان يحب الشيء لا يترتب عليه لا بارك الله فيك - 00:00:00

المراد نفسه شرط ما اصوم ولا يمكن نقول ان الله يحب المعصية ابدا لكن يحب ما يترتب عليها من من الاثار الحميدة لولا المعاشي ما قام الجهاد في سبيل الله - 00:00:27

ولا قام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولم تكن الانسان ايضا بنفسه لو كان الناس كلهم اللي حولك يتقوون الله ما ما تنفرق انت انت بالمعصية حتى لو كنت ت يريد ان ما ذهبت - 00:00:42

هيئه من المصالح المترتبة عليها هذا محبوب الى الله اما نفس المراد فليس محبوبا ولا يمكن ان عقولنا لا تطيق ولا بشيء من كتاب الله وما هو جزء من العلم - 00:00:58

الا قليلا فهذه الفتنة ربما هذا الشاب لو انه بقي وحصل له انحراف ما ندري ولعله يكون له يكفي فيفضل هو ويضل الناس اللهم على حكيم فكل شيء يفعله الله عز وجل - 00:01:16

فاعلم انه لحكمة لا تظن انه ليس بلونا كأنه على خلاف الحكمة فاعلم ان ظنك هو الخاطب نعم انه ت يريد ان تحصل على الله عز وجل حتى ت يريد حتى ت يريد منه ان يفعل ما ترى انه انت ما تراه انت حكمة - 00:01:40

نعم هل هذا معقول الانسان الان ما يبصر طرف المسجد نعم بالالة الحصية وهي العين كيف عدد الامور المعنوية الحكم والاسرار التي يتضمنها خلق الله عز وجل ولهاذا لو اجتمع الخلق كلهم على ان يقول والله اني نجلس - 00:02:03

نبي نجلس نحل الشرع الشرع اللي بايدينا الان محصور ثواب السنة احنا بنحلي ونبي نجعل كل مسألة والدهون ما استطيع كان في اشياء تحار فيها العقول في الحقيقة من ان المشروعات - 00:02:30

وهي مشروعات محصورة في عبد الخلق ما يخسر من هنا قول العدل دائما قول الحق دائما يكون عدلا بين تصرفه وتأملت مسائل النزاع لا في المسائل العلمية العقائدية ولا في المسائل العملية الفقهية - 00:02:53

وقد كبرت هذه المسائل وجدت دائما ان الحق وصدوا وال العامة نقول خير الامور خلاص انما الحقيقة ترى انا اخرج عن موضوع بعض لكنه يمكن اي نعم بارك الله فيك اشكر على كثير من الناس - 00:03:16

ولكنه عند التأمل لا اشكال فيه التردد يكون له سببه السبب الاول الاشكال على الفاعل او جهل الفاعل بما يترتب على هذا الامر ستتجدد يتردد فيها هل يفعلون بنا الامر الثاني - 00:03:48

ربى يكون سببه العلم لكن هناك مفترض اخر وهو الرحمة ويتعدد الانسان ولكنه اخيرا يصلى مثل ما قلنا الان الكي يحسن الصبر تجد الانسان يتتردد لكن اذا علم ما في ما مصلحة يعني للبد من - 00:04:14

فالتردد الذي نزل الله عنه عز وجل التردد الذي سبب الجهل الاختتم او ما اقيم اما التردد الذي سببه العلم لكن يكون هناك مقتضي اخر تردد في الرحمة مثلا فهذا لا ينتظر انه من كمال رحمته سبحانه وتعالى - 00:04:45

ولهذا قال عن قبض نفس عبد المؤمن وممكنا العياد فكان بالمؤمنين رحيم بالرحمة الخاصة بالمؤمنين جل وعلا لا ترد لجهل مثل ما قلنا العجب الله يعجب ولا لا يعز بالقرآن وبالسنة - 00:05:06

قال الله تعالى في القرآن بل عجبت ويسخرون وفي السنة قال النبي عليه الصلاة والسلام عجب رب من شروط عباده وحفظ عياله

الى اخره نعم العجب انكره بعض الناس قال ان العجب - 00:05:31
لا يليق بالله لان الاجر سببه جهل الاسلام ويأتيه الامر على غرة قال العجب الذي سببه هذا العدة الواو عاطفة واللام نسألكم هل هي
لام الامر ولا لا مستعددين وش الدليل؟ اه كسرة - 00:05:48

لو كانت فهم الأمر لسكت ولكنها مكسورة فهي اذا لا مستعددين وعلى اي شيء يكون الامر ما دمنا قلنا ولتكلموا ان الواضحة صعبة
فابين المعطوف عليه قالوا ان المعكوف عليه قوله - 00:06:27

اليسري يعني يريد بعضاكم مصر ولا يريد بكم العسر ويريد لتكمروا العدة واعلم ان اراد اذا تعددت باللام فان اللام
تكون زائدة من حيث المعنى وذلك لان الفعل اراد - 00:06:48

يتعدى بنفسه فقوله يريد الله ليبيس لكم معناه يريد الله ان نبين لكم وهذه ولتكلموا العدة يعني وان تكمروا العدة يعني يريد الله منا
طراً ولا قدرًا شرعاً ان نكمل العزة - 00:07:14

وتكمل فيها قراءتان تكمل بالتحقيق وتكمل تشتيت وهما بناء واحد قول ولتكلموا العدة العدة فانضبط بعض الناس من قولها العدة
ولم يقل ولتكلموا عدة السهر استنبط منه ان من كانوا في الاماكن التي ليس عندهم شهور - 00:07:40

مثل الذين في الدوائر القطبية قال هنا ما قال تكمل عدة الشهر لانه لا شهر عنده وقد تكمل العدة يعني عدة الايام عدة ايام فيصومون
هؤلاء في في وقت رمضان عند غيرهم - 00:08:10

شهرًا ولا عدة شهر عدة فسائل لان الشهر عندهم غير موجود والوضع وقال ان هذا من ايات القرآن انه جاء التعبير صالحًا حتى لهذه
الحال التي ما كانت معلومة عند الناس - 00:08:32

في نزول القرآن وقوله ولرکن ذو العزة العدة ايضاً فيها فائدة كلمة العدة ما قال تكمل شهرًا وذلك لان الشهر قد يكون تسعة وعشرين
يوماً تسعة وعشرين يوماً وهذا كثير - 00:08:50

هي غلط خلاص اه اثنان وثلاثين خطأ قال ولتكبروا الله لتكتبوا معطوفة على لاعادة حرف الجر ولتكلموا العزة ولتكبروا الله كبروك
الله اي تقولوا الله اكبر و والتکبیر يتضمن الكبر - 00:09:14

العظمة والکبریاء والامور المعنوية وكذلك يتضمن الكبر في الامور الذاتية فان سنوات الصديق والان ربى يستمع فيه كالرحمن ارجلة
في كف احدها والله سبحانه وتعالى اعظم من كل شيء و اكبر - 00:09:55

من كل شيء و قوله ولتكبروا الله على ما هداكم على قيل انها للتعليق هل هناك تعذيب وليس في الاستعلاء ايتکبروه بهدايتكم و قوله
على ما هداكم انما جاءت على نون اللام مع انها تدير التعليم - 00:10:17

اشارة الى انها بالتكبير يكون في الاخرة ليكون عاليًا على ما حصل من الهدایة لان الشيء اذا كان في الاخر هذا هو هو الاعلى ولا لا وما
لو ملأت اناء من الطعام مثلا - 00:10:48

زماء في اناء من الطعام وجعلت عليه شيئاً الذكر هو الاخر ولا الاول يكون هو الاخر فلهذا قال على ما هداكم يعني يقول التكبیر على
ما هدانا وهذا يدل على انه يكون في اخر - 00:11:09

في اخر او عند تمام عندي تمام هذه الهدایة واستفادنا من علاء الان امران او امرین الاول ان معناها التعليم الثاني انه عبر بعلى لماذا
هي اشارة الى ان التكبیر يكون بعد انتهاء هذه الهدایة - 00:11:29

ولهذا متى يشرع التكبیر في اخر رمضان اذا غربت الشمس ليلة عيد الفطر بعد انتهاء رمضان ودخول شوال اذا غربت الشمس توضع
التفسير و قوله على ما هداكم ما هنا مصدرية ولا موصولة - 00:11:57

مصدرية اذا كانت موصولة فتحتاج الى لا السنة موجودة تحتاج الى عائد اذا كانت مصدرية ما احتاجت الى عادة والعائدة التي
تحتاج اليه هنا محدود يعني على ما هداكم به او عليه او لهـ - 00:12:18

يقدر شيئاً مناسباً ومعلوم انه اذا امكن عدم التقدير فهو خولة وعلى هذا فالراجح ان تكون مصدرية اي على هدايتكم على ما هداكم
له على الذي هداكم له وهو الصيام - 00:12:42

يكون عليه تمام طيب وقوله على ما هداكم هذه الهدایة تشمل هدایة العلم وهدایة العمل وهي التي يعبر عنها احيانا بهدایة الارشاد وهدایته التوفیق الانسان اذا صام رمضان واكمله لا شك ان الله من عليه بالهدایتين - [00:13:04](#)

بداية العلم وهدایة العمل يعني هدایة الارشاد وهدایة التوفیق وقول تقبل الله على ما هداكم اه هنا اتى بالتكبیر دون استغفار مع ان كثيرا من العبادات انتهى تختتم بالاستقامة بايش - [00:13:37](#)

بالاستغفار كانه والله اعلم انه لما كمل هذا الذکر كمل هذه النعمة الهدایة والصیام صار كأن الانسان على على وارتفاع مثل ما شرع للانسان اذا على نسراها ان يكبر - [00:14:01](#)
واذا هبط واديا ان يسبح فكأنك باتمامك هذا الصیام الذي هو رکن من اركان الاسلام وربما وفقت لليلة القدر في هذا الشهر كأنك علوت ولهذا قال على ما هداكم - [00:14:27](#)